

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في افتتاح المؤتمر المريمي الأوّل: بشاره مريم عهد الحياة بالروح

أيها الأصدقاء  
أهلاً بكم، أنتم في جامعة سيّدة اللويزة Notre Dame University، أنتم في جامعة  
العدراء.

وحيث حلّتم أو نظرتم تجدون صورة للعدراء أو تمثالاً أو مقاماً معيّناً، ووجه العذراء في  
Logo الجامعة، خير رمز وتعبير.

ولكنّ هذا الاسم يحمّلنا مسؤولية كبيرة: فعندما نقول "العدراء مريم" معنى ذلك أنّنا  
نلتزم بروحانية معيّنة، من الصعب والمعيب معاً، أن نتخلّى عنها أو نشوّه صورتها.

لهذا نرى أنفسنا، طوعاً أو إلزاماً، معنيين بشخصية السيّدة العذراء، وهذا ما يدفعنا الى  
عقد هذا المؤتمر، الذي نتوخّى من انعقاده، ثلاثة أهداف:

- **الهدف الأوّل:** هدف وطني واضح: العذراء هي سيّدة السلام، واليهما نحن نضرع كي  
توطّد أركان السلام في لبنان والمنطقة. كم نحن، بهذه الأيام الصعبة، بحاجة الى سلام  
وطني، بعيداً عن لغة العنف والشتائم والحرب. لهذا نصرخ: سلام عليك يا مريم، وسلام  
منك الى هذه الأرض.

- **الهدف الثاني:** تثقيفي روحاني: ليست الجامعة مركزاً للتعليم فحسب، بل هي منتدى  
ثقافي لا يسطح الانسان ولا يشيئه، بل يحترم فيه روحه وشخصيته الانسانية الكريمة.  
نحن بحاجة أن ننمّي في الجامعة، في كل جامعة، روح الايمان والمحبة والسلام. لغة  
الأرقام والتكنولوجيا والانترنت لا تلغي لغة الروح. تعالوا معاً نحيا الروح فينا وفي  
جامعاتنا على اختلاف هوياتها.

- **الهدف الثالث:** هدف انساني خاص بالمرأة: كثيرون، أيها الأصدقاء، يطالبون بحقوق  
المرأة، بطريقة تفقد فيها المرأة أنوثتها، وتحوّل الى رجل. مريم العذراء هي المرأة  
النموذجية، في المسيحية كما في الاسلام، والتي ترمز الى المرأة السيّدة الحرّة التي تجعل  
من أمومتها مرتكزاً لشخصيتها الانسانية والروحانية معاً. الولادة كانت بواسطة مريم، أما  
الموت فكان بواسطة بيلاطس. كم نحن بحاجة ان نولد من جديد، وكم نحن بحاجة الى  
أمّهات يرضعن أطفالنا، مع الحليب، روح المحبة والأخوة والتواضع.

من خلال هذه الأهداف الثلاثة، تكون البشارة مثلثة الأبعاد: بشارة السلام، بشارة الروح، بشارة الأمومة. وهذا ما يوجب علينا عقد مؤتمرات – لا مؤتمر واحد – للإمام بحقيقة هذه المرأة التي غيرت وجه العالم.

فتحية لكم، وشكراً لراعي هذا اللقاء، صاحب الغبطة والنيافة أبينا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، وتحية تقدير للأكاديمية المريمية الحبرية العالمية بشخص أمينها العام الأب Stefano Cecchin، وللمركز اللبناني للأبحاث المجتمعية في الجامعة بشخص مديره الأستاذ عبدو قاعي، الذي عمل جاهداً مع الأب وسام بو ناصر أمين سر جمعية الشرق الأوسط للأكاديمية على تحضير هذا المؤتمر، كما أحيي جميع الذين يشاركوننا هذا اللقاء، محاضرين وباحثين ومحاورين، وسنبقى نحن، بمباركة من رهبانيتنا المريمية الممثلة برئيسها العام الأباتي سمعان أبو عبده، والآباء الكرام، سنبقى رسلاً لمريم، وسنبقى جامعتنا في كل حين، منبراً ترتفع عليه صورة العذراء، فتشخص إليها العيون، وترتفع الصلوات، وعلى اسمها تعلقو المداميك وينهض لبنان. عشتم وعاش لبنان، وأهلاً وسهلاً.